

21(الشرح المختصر على كتاب التوحيد - لفضيلة الشيخ سالم

القحطاني - سدده الله -

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد يقول المصنف
رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى انك لا تهدي من احبيت - 00:00:07

انك لا تهدي من احبيت ولكن الله يهدي من يشاء. وهو اعلم بالمهتدين. مراد المصنف رحمه الله من هذا الباب الرد على عباد القبور
الذين يعتقدون في الانبياء والصالحين النفع والضر. كيف هذا؟ انه اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:30
قد حرص حرصا شديدا على هداية عمه في حياته. فلم يتيسر له ذلك ودعا له بعد موته فنهي عن ذلك. وذكر سبحانه ان الرسول
صلى الله عليه وسلم لا يقدر على هدايته. على هداية - 00:00:58 - 00:01:15

من احب. فهذا يدل على انه صلى الله عليه وسلم لا يملك ضرا ولا نفعا. فبطل التعلق به لجلب النفع ودفع الضر اذا كان هذا اذا في
حق النبي صلى الله عليه وسلم فغير النبي صلى الله عليه وسلم من باب اولى. هذا هو مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد -

فاما يستفيد الانسان من هذا الباب الا يعلق قلبه باحد من البشر. توكل رسولا او غير رسول. وانما يعلق وقلبه بالله عز وجل ويطلب
منه الخير ودفع الضر. قال تعالى انك في الخطاب وهذه التي هي اسم ان هذه قصيد بها - 00:01:35
النبي صلى الله عليه وسلم لا تهدي الهدایة هنا منفیة والهدایة المنفیة هنا هي هداية توفیق لدخول الاسلام هي التي نفاحتها الله عز
وجل عن رسوله صلى الله عليه وسلم. واما هداية الدعوة والبيان فهذه ثابتة للنبي صلى الله عليه وسلم ویملکها. وهي التي قال الله
عز وجل فيها - 00:01:55

وانك لا تهدي الى صراط مستقيم. اذا هل النبي صلى الله عليه وسلم يهدي او لا يهدي؟ نقول ماذا تقصد بيهدي؟ اذا تقصد بيهدی انه
يستطيع ان اقذف في قلبك التوفیق. وان ان ان يجعلك آآ يجعلك بذاته تدخل - 00:02:15
الاسلام فهذا لا يملكه النبي صلى الله عليه وسلم لانه لو كان يملك ذلك لجعل ابا طالب يسلم ولجعل كل قريش يسلمون لكنه لا يملك
هذه الهدایة. واذا كنت تقصد بالهدایة ان يهدي اي يدعو - 00:02:35

الله عز وجل ويبين الحق ويرشد الناس. وهذه الهدایة ثابتة له. وهي المراد في قوله تعالى وانك لا تهدي في سورة الشورى واما المنفیة
في سورة القصص انك لا تهدي وهذه الهدایة المنفیة هي هداية ماذا؟ التوفیق. انك لا تهدي من احبيت - 00:02:55

بدایته ولكن الله يهدي من يشاء من عباده فيوفقه للدخول في الاسلام. والله اعلم بالمهتدين بمن يستحق الهدایة من من يستحق
الغواية. هذا معنی الایة. هذا المعنی الاجمالي للایة وهو واضح. مناسبة الایة للترجمة - 00:03:15

آآ نعم وهو اصلا الترجمة هي نثرها الایة. فليس هناك عنوان من المصنف وانما جعل المصنف رحمه الله الایة نفسها ترجمة. فقال باب
قول الله تعالى انك لا تهدي من احبيت - 00:03:35

استفادوا من هذه الایة الرد على الذين يعتقدون ان الاولیاء ينفعون او يضرون ويتصررون بعد الموت على سبيل الكرامة وفيه الرد
وفيه بيان ان الهدایة التوفیق لا تكون الا بيد من؟ بيد الله عز وجل. فهو الذي يملك سبحانه التوفیق لكل احد - 00:03:53

لا يستطيع احد ان لا يمكن لاحد ان يعطيك التوفیق. اذا اسايته اه اذا سلبه الله عز وجل منك نعم وفيه اثبات صفة العلم وفيه

اثبات صفة الحكمة وفيه ابطال التعليق بغير الله عز وجل. قال رحمة الله في الصحيح عن ابن المسمى عن أبيه - 00:04:13

قال لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عبد الله بن ابن أبي أمية وابو جهل فقال له يا عم قل لا الله إلا الله كلمة احاج لك بها عند الله. فقال اترغب عن ملة عبد المطلب؟ فعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فعاد - 00:04:36

فكان آخر ما قال هو على ملة عبد المطلب وابي ان يقول لا الله إلا الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انها عنك فانزل الله عز وجل ما كان النبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى. وانزل الله - 00:04:56

ابي طالب انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين. ابن المثيب سعيد ابن مثيب احد الفقهاء من كبار التابعين مات بعد التسعين. قوله في الصحيحين في البخاري. قوله عن أبيه ابوه - 00:05:16

هو المسمى هو اسمه سعيد ابن المسمى. فالمسىء هذا صاحبى. توفي في خلافة عثمان. قال قوله يا عم يا عم هذا منادي وهو في الاصل مضاف اليه متكلم اصله يا عمى. ثم حذفت منه يا المتكلم لغة للتخفيف. وابتلاه الكسرة على الميم دليلا على - 00:05:36
لان الياء محبوبة. واضح؟ واضح؟ نعم. يا عم اذا العم نادى مضاف قذفت منه اياته وبقيت الكسراب. نعم قال كلمتان كلمة هذا اعرابه لماذا هو منصوب؟ لانه بدل من لائحة - 00:06:06

الله إلا الله لانه قال يا عم قل لا الله إلا الله قل فعل امر وفعل انت وجملة لا الله إلا الله احسنت في محل مفعول به وكلمة بدل من لا الله الا الله - 00:06:26

طيب ولا الله إلا الله ما محلها من اعراب؟ قلت انت مفعول به. اذا هو منصوب. اذا نقول كلمة بدل من لا الله إلا الله وبدل المنصوب. منصوب. منصوب. وعلامة نصبه - 00:06:42

كلمة احاج لك بها عند الله فكانه قال له هكذا. يا عم قل كلمة يا عم قل كلمتان. لان البدل في نية تكرار العامل البدل يوضع في مكان مبدي منه في يتضح المعنى. بينما تقول جاء الامير زيد معناه جاء زيد - 00:06:52

قل قل لا الله إلا الله كلمتان معناها قل قل فتضع البدل مكان المبدل منه ويتبين لك المعنى. وحاج بالتشديد وحاجا بتشديد الجيم مفتوحة على الجزم بجواب الامر. يعني اصله احاج - 00:07:14

نقولها ساعة كده والثانية متحركة. ثم اضفت ساكن في المتحرك فصارت احاج والا هو اصله هكذا احاج الاولى صار كذا واحاج وفاعل والجيم الثانية في الاصل انها متحركة ثم ودخل الجازم - 00:07:37

فسكتت على كل حال ادغمنا الجيم في الجيم. ثم لما اضفنا الجيم في الجيم حركناه لانه التقى ساكنان فحركناه بالفتح لان الفتح اخف الحركات. بتشديد الجيم مفتوحة على الجزم بجواب الامر. كيف - 00:08:07

على الجزم بجواب الامر. لان نقول فعل امر. فكانه يقول له قل هذه الكلمات. فان قلتها احاج. هذا مثل ان تقول ذاكر تنجح. باكر تنجح. ما يعرف تنجح؟ جواب الطلب ملزوم على جزمه السكون - 00:08:28

جواب ماذا؟ جواب قل. الجواب عفوا جواب ذاكر. المذاكرة سبب. والنجاح نتيجة وهنا قل احاج والنتيجة احاج. طيب فان لم تقل لم احاج واضح؟ فلذلك معنى قل كلمة احاج هذا مثل ذاكر تنجح - 00:08:51

ومعنا باكر تنجح معناه ذاكر فان تذاكر تنجح. وهكذا هنا قل كلمتان اي قل كلمة فان تقل كلمة احاج لك عند الله. المحاجة هي بيان الحجة. ومعنى هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:26

سيشهد عند الله عز وجل يوم القيمة بان ابا طالب عمه قد نطق بالتوحيد فيكون له حجة امام الله كي يشفع له قوله هذا بالالاف هذى الف الثنوية التي هي في محل رفع فاعل - 00:09:46

وهي تعود على على المقدمين. عبد الله ابن ابن امية ابن ابي امية وابي جهل قال له اترغب اي اترتك ملة عبد المطلب؟ ملة عبد المطلب هي الشرك وعبادة الاوثان. فهو يذكره بحجة المشركين انا وجدنا - 00:10:07

انا على امه واعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم اي قال له يا عم قل لا الله إلا الله. فاعاد عليه اي اعاد بالالف ايضا يعود على على

وعلى ابي جهل - 00:10:25

وقال هو على ملة عبدالمطلب. هذا تصرف من الراوي. والا كان الاصل ان يقول الراوي على لسان ابي طالب انا على ملة عبد المطلب. لكنه كره ان يستعمل هذا اللون. حتى يعني يعني لا يتوجه - 00:10:41

انه يقصد نفسه. طيب وتورعا وستقباها لهذه الكلمة لم يشأ ان يقول انا عليه فنسبها الى نفسه الى ابي طالب بضمير الغائب. فقال هو اي ابو طالب على ملة - 00:11:01

عبد المطلب واضح؟ وابي ان يقول لا الله الا الله هذا تأكيد للجملة السابقة اه ثم لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يستغفر له بعد موته انزل الله عز وجل ما كان للنبي اي ما ينبغي للنبي - 00:11:21

وهذا خبر بمعنى النهي. هي جملة خبرية. لكن معناها الانشاء يخبر عن النبي انه لا يستغفر. معناه يا ايها النبي لا تستغفر. للمشركين. 00:11:39

فظاهره خبر لكنه يقصد به ماذا الانشاء والانشاء انواع هناك امر وهناك نهي وهناك تمني ونوعه هنا النهي. نعم. ما معنى - للحديث واضح. ما مناسبة الحديث للترجمة؟ الترجمة تقول انك لا تهدي من احببت. القصة واضحة لأن اصلا هذه نزلت في ابي طالب

نزلت في ابي طالب واضح؟ المناسبة بين الحديث وبين الترجمة واضح جدا. هذا الحديث فيه فوائد منها - 00:12:07

جواز عيادة المريض المشرك جوازو قيادة المريض المشرك اذا رجى اسلامه. كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم هنا فقد عاد ابا طالب وهو في مرضه لانه كان يريد ان - 00:12:30

ادعوه وكان يرجو اسلامه. ومن فوائد هذا الحديث مضررة اصحاب السوء وذلك ان الذي اهلك واودى بابي طالب رفقة اصحاب السوء 00:12:45

فهم ابو جهل وعبدالله بن ابي امية هم اللذان صداه عن - 00:13:02

فهذا يدل على خطورة اصحاب السوء والفوادي هذا الحديث ان معنى لا الله الا الله هو ترك عبادة الاصنام والالوياء والصالحين. وافراد

الله بالعبادة. اذا قالوا له اترغب لانهم يعلمون ان التوحيد هو ان تترك ملة عبدالمطلب - 00:13:02

ومن فوائد هذا الحديث ان من نطق بلا الله عن علم ويقين واعتقاد دخل في الاسلام حكم الاسلام. مع انه لو نطق بها ابو طالب 00:13:23

وهو على فراشه هل سيجد وقتا كي يصلني؟ وكيف يمارس شعار الاسلام؟ لا مع ذلك كان سيفحكم - 00:13:42

انه مجرد ان ينطق بالشهادتين عن علم ويقين واعتقاد حكم باسلامه ثم بعد ذلك نطالبه بباقي شعائر الاسلام ومن فوائد هذا الحديث

العظيم ان الاعمال بالخواتيم وان العبرة ليس بنقص البداية وانما بكمال النهاية - 00:13:42

هذا ابو طالب قضى كل حياته في الشرك. ولو انه ختمها بالتوحيد لغير له ما تقدم هذا يدل على ان الاعمال بالخواتيم كما قال وسلم

انما الاعمال بالخواتيم ومن فوادها بالحديث تحريم واستغفار للمشركين. وتحريم موالاتهم ومحبتهم - 00:14:03

ولو كان من من اقاربك. ولو كان من اقارب الانسان. وفيه بطلان التعليق بالنبي صلى الله عليه وسلم. في جلد دفعي او دفع الضر وهذا

هو المقصود الباب. ولاجله اورد المصنف هذا الحديث - 00:14:27

ومن فوائد هذا الحديث تكذيب الرافضة الذين يزعمون ان ابا طالب قد اسلم والحديث واضح جدا انه لن يسلم. ومن فوائد هذا

الحديث خطورة تقليد الاباء والاكابر والسدادة بحيث يجعل قولهم حجة يرجع اليها عند التنازع. الا ترى الان العامة حينما يقال لهم شيء يقولون هكذا وجدنا اباءنا هكذا وجدنا اجدادنا - 00:14:44

وهكذا يفعل كبراؤنا واسيادنا وحكامنا وعلماؤنا هذا ليس بحجة الحجة في كتاب الله وفي سنة رسوله وفي اجماع السلف اما

العلماء يخطئون طلبة العلم يخطئون المشايخ يخطئون اه الحكم يخطئون. فضلا عن عامة الناس والله اعلم - 00:15:11

باب ما جاء ان سبب كفربني ادم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالح هذا الباب مهم. ومناسبه جدا لكتاب التوحيد. يريد به مصنف ان

يبين خطورة الغلو. وان كثيرا من الشرك - 00:15:34

كالذى يقع في هذه الامة وفي غيرها من الامم سببها هو الغلو في الصالحين سواء كان هذا الصالح نبيا او ليس نبيا فمراد مصنف

العقد هذا الباب التركيز والتحrir من هذه الافة الغلو - 00:15:54

والغلو مذموم في كل شيء في كل شيء في الحب وفي البعض يعني اذا احببت فاحبب يعني كما قال يعني علي بن ابي طالب ويروى

مرفوعا نعم اصح يعني بعض العلماء هذا له اثر مرفوعا - 00:16:10

قال احبب حبيبك هونا ما. عسى ان يكون بغيضك يوما ما وابغض بغيضك يوما ما عسى يكون حبيبك يا مؤمن. فيعني اذا احبيت احباب بحبك اعتدال اذا ضغطت اضغطت باعتدال - 00:16:34

واذا يعني مارست شيء تمارسه باعتدال ولا تغلو في شيء. والنبي صلى الله عليه وسلم لما اخذ حجارة في رمي الجمرات رفع هذه الصحابة وقال لهم بمثل هذه فارموا واياكم فالغلو - 00:16:47

يعني حتى وهو في رمي الجمار يقول لهم لا تغلوا. انت تأخذ اذا رميتم الحجارة فارموا بحجارة متوسطة ليست بالكبيرة. فالغلو مذموم في كل شيء كذلك يعني الضيوف والالقاب الامام والعلامة الشيخ الكبير اللواء زاهد يعني اربع سطور كلها القاب في شخص واحد هذا ايضا - 00:17:03

يعني من الغلو والمذموم. سواء كان في العلماء او في الحكام قال ما جاء باب ما جاءنا سبب كفربني ادم وتركهم دينهم. دينهم مفعول لتركه لأن ترك مصدر. والمصدر يعمل على الفعل كما علمنا في قطر الندى - 00:17:23

فهو من اضافة المصدر الى الفاعل. لانه الهاء فاعل وديننا هذا مفعول ترك و كان المعنى هكذا بعض ما جاء ان سبب كفربني ادم وان ثاب وان السبب في ان يتركوا دينهم هو الغلو - 00:17:44

وقول الله عز وجل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم. نعم. الغلو اولا في اللغة هو مجاوزة الحد هذا هو اللؤلؤ والافراط في التعظيم. سواء كان بالقول او الاعتقاد ونحو ذلك. وتعدي ما امر الله عز وجل هذا هو الغلو - 00:18:07

آآ قوله قل يا قوله يا اهل الكتاب واهل الكتاب هم اليهود والنصارى. لا تغلوا في دينكم اي لا تتعدوا ما حدد الله لكم ولكن النصارى واليهود لم يتزموا بذلك. فغلى النصارى وعبدوه والهوا المسيح - 00:18:27

وقال اليهود وعبدوا والهوا اه وعبدوا اه عزيزا. وقالوا انه ابن الله فهذا النهي هو لاهل الكتاب ولكنه ايضا يشمل هذه الامة. ليس خاصا بهم بان الله عز وجل لما يذكر لنا مثل هذا في القرآن الكريم يريد منا ان نعتبر بما حصل لهم كأن الله يقول لنا انظروا الى هذا الغلو - 00:18:47

الذى وقع فيه هؤلاء الى اين واوصلهم. فانتبهوا انتم ان تغلوا ايضا في عظمائكم وفي علمائكم وفي نبيكم وفي حكامكم فتؤلهونهم من دون الله. اذا هذه الاية فيها فوائد تحريم الغلو في الاشخاص والاعمال والاقوال وغير ذلك - 00:19:17

وفيه الرد على اليهود والنصارى ومن شابههم في غلوهم وفيه الحث على لزوم الاعتدال الاعتدال في الدين. وجميع الامور. فالحق دائما يكون بين الافراط وبين التفريط والله علیم. في الصحيح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم في قوله تعالى وقالوا لا تذرن الهتكم. ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث - 00:19:37

ويعوق ونسري. قال هذه اسماء رجال صالحين من قوم من قوم نوح. فلما هلكوا واوحي الشيطان الى قومهم انصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصابا. وسموها باسمائهم. ففعلوا ولم تعبد. حتى اذا هلك اولئك ونسري - 00:20:01

عبدت قال ابن القيم رحمة الله قال غير واحد من السلف لما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم ثم وطال عليهم الامد فعبدوهم. نعم. ابن القيم هو محمد ابن ابي بكر - 00:20:21

الزرعي الدمشقي تلميذه شيخ الاسلام ابن تيمية متى سنة واحد وخمسين وسبعين للهجرة وله مؤلفات سائرة ذاية مشهورة. قوله لا تذرن لا تذر الشيء اي لا تتركه الهتكم مفعول لا تذرونا. والمعنى لا - 00:20:44

اتركوا عبادة الهتكم ولا تذرن ودا. هكذا كان يقول قوم نوح لما كان نوح يدعوهم الى التوحيد كانوا يقولون انتبهوا لا تسمعوا الى كلام نوح ولا تتركوا عبادة الهتكم. وبالتحديد لا تتركوا عبادة ولا تتركوا هؤلاء الذين سيسميهم. ودا - 00:21:24

ولا سواعا الى اخر الاسماء المذكورة. هؤلاء المذكورون هم اناس صالحون. كانوا في في قوم نوح فلما ماتوا حزنوا عليهم حزنا شديدا فاوحي الشيطان الى قومهم اي وسوس اليهم ان انصبوا انصابا. انصبوا بكسر الصاد. انصبوا انصابا اي اصنعوا اصناما - 00:21:48

مصورة على صور هؤلاء الصالحين لماذا؟ كي يتذكروهم كلما رأوا الصنم تذكروا فالانا صالح فذهبوا وعملوا الاعمال الصالحة واضح؟ يعني اذا نيتهم كانت سليمة من باب التنسيط على العبادة كلما رأوا الرجل صالح نشطوا في عبادة. وهكذا الان الناس حينما يرون الصالحين ينشطون للعبادة - 00:22:18

حتى اذا هلك اولئك اي مات اولئك الذين نصبوا الاصنام ونسى العلم اي ارتفع العلم وسالة المعرفة وغلب الجهل الذين لا يميزون بين الشرك والتوحيد ماذا حصل؟ قال عبدت. اي عبدت تلك الاصنام - 00:22:46

لماذا؟ لان الشيطان قال لهم ان ابائكم كانوا يعبدونه. وزين لهم الشيطان هذا وقال لهم ان ابائكم لم ينصبوا هذه الاصنام الا لانهم اصلا كانوا يعبدونها وهذا الذي حصل هذا معنا كلام ابن عباس رضي الله تعالى عنه في تفسير هذه الآية - 00:23:10 ابن القيم رحمة الله يضيف اضافة على كلام ابن عباس فيقول ان هؤلاء القوم عكفوا على قبور هؤلاء الصالحين اولا ثم بعد ذلك صنعوا لهم التصاوير. يعني التماثيل المقصود بال تصاوير هنا الاصنام - 00:23:40

ابن القيم يضيف الى ما سبق ان العكوف على القبور سبب لعبادتها ايضا. اذا هم اولا لما مات هؤلاء الصالحين ودفنوهم كان الناس يجتمعون عند قبورهم ويعتكفون عندها. ويعني يتبعدون الله عز وجل. من باب الله اعلم هل كان تبركا - 00:24:00

او كان لاجل ان تذكروا وينشروا العبادة الله اعلم. ثم تطور بهم الحال فنصبوا لهم التماثيل ما مناسبة هذا الاثر في الباب؟ انه يدل على ان الغلو في الصالحين من اعظم ومن اكبر الاسباب التي تؤدي الى الوقوع في الشرك - 00:24:20

اذا هذا الاثر فيه فوائد. اولا فيه ان الغلو في الصالحين سبب للشرك وفيه تحذير من من صناعة الاصنام ونصبها لا سيما اصنام العظماء نعم. وهؤلاء العظماء سواء كانوا انباء او كانوا علماء او كانوا حكاما او كانوا اولياء - 00:24:37

تعظيم هؤلاء بان ينصب لهم الانصار والتماثيل كما هو موجود في في الحضارة الغربية يخلدون ذكرى رجل عظيم هذا محظوظ عندنا بالشريعة. لماذا؟ لانه يؤدي في النهاية عند الجوال ان يعبدوا هذا الصنم - 00:25:04

الحق بعض العلماء الصور الفتوغرافية الكبيرة التي تعلق في الاماكن العامة من باب التعظيم. بعض العلماء لانه يؤدي الى الغلو. لكن لا شك ان هناك فرقا كبيرا بين تعليم الصورة وبين وبين نفسي الصنم التمثال. التمثال والصنم هذا فيه نص صريح. وهذا يعني آا - 00:25:23

اشد في ان يقع الناس في في الغلو فيه وعبادته. نعم وفيه ايضا التحذير من البدع والمحاذيات وفيه تحذير من مكر الشيطان الباطل في سورة الحق. وفيه شرف العلم وقضية العلم لان هؤلاء انما وقعوا في الشرك بسبب جهلهم. لذلك قال فلما - 00:25:53 نسي العلم وهذا يدل على ان العلم اذا وجد في بلد فان المنكرات تقل تقل. وانما يفقد العلم بموت العلماء. وفيه تحذير ايضا من التقليد. والله اعلم. وعن عمر رضي الله تعالى عنه ان رسول الله - 00:26:25

صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم. انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله اخرجاه. عمر ابن نوفيل القرشي العدوى امير المؤمنين. افضل الصحابة بعد الصديق استشهد في ذي الحجة سنة ثلاثة وعشرين للهجرة - 00:26:45 قوله لا تطروني ما هو الاغراء؟ الاطراء هو المجاوزة الحد في المدح والكذب فيه يعني يقال لي شخص مثلا ايها العادل ايها ايها التقى ايها الورع وهو ليس بذلك - 00:27:05

بل يكونوا فاسقا. فهذا من الاطراء. لانه كذب واكتر ما يحصل من الاطراء في هذه الامة هو الاطراء في في الحكم وكذلك الاضرار في في حق قد يمدح العالم بما لا يليه فيه. بالقاب طويلة وعريضة وهي لا تصدق عليه. وكذلك بعض الحكم - 00:27:24

يعني يصابون باوصاف من العدل ونشر الخير ونحو ذلك ويكون هو على الضد من ذلك يكون يحارب الاسلام والمسلمين ويقتل المسلمين في كل مكان. فيوصف بأنه الحكم العابد والزاهد. كما اطرت النصارى ابن مريم اي كما - 00:27:55

النصارى في عيسى عليه السلام حتى ادعوا فيه الالوهية. انما انا عبد وهذا غاية ما يكون من التواضع وهضم النفس انما انا عبد. يعني انا مجرد عبد لكن الله من علي بالرسالة. فقولوا عبد الله ورسوله فوصفه بهذه الوصفين بالعبودية وبالرسالة. وصفه بالعبودية ردا على

الجفاء - 00:28:15

عفوا وصفه بالعبودية ردا على الغلام. ووصفه بالرسالة ودى على الجفاة. يعني لماذا جمع الانسان بين هذين الوصف لما وصف نفسه
بانه عبد يريد ان يرد على الغلاة الذين يغلون فيه فيرجعونه فوق منزلة العبودية. ويجعلونه لها يعبد من دون الله - 00:28:39
وهذا محرم. قوله ورسوله ردا على الجفاة اليهود والنصارى الذين ينكرون نبوته وينكرون رسالته نحن نجمع بين هذين الوصفين
فنقول عبدالله ورسوله واضح؟ معنى الحديث الجمالي؟ يعني النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن الغلو في مدحه عليه الصلاة
والسلام ومحاوزته الحد في ذلك - 00:29:01

وينهى عن رفعه فوق منزلته. هناك قصائد كثيرة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم. ولا يأس فهو احق من يمدح من البشر. ولكن
الذى يعني نهاه عنه هو ان يمدح الشاعر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:30
بامور يكون فيها اطراء ويقع في المحظور ويخالف هذا الحديث واضح؟ نعم كقول البوصيري مثلا في البوردة فان من جودك الدنيا
وضرتها ضرت الدنيا هي الاخرة. فيقول من من جود النبي وسلم انه يعطي الدنيا والآخرة. طيب ومن علومك - 00:29:50
علم اللوح والقلم. النبي صلى الله عليه وسلم يعلم ما في اللوح؟ هذا لا يعلمه الا الله. ظاهر هذا البيت النبي صلى الله عليه وسلم يعلم
ما في اللوح المحفوظ - 00:30:23

والله عز وجل يقول عن النبي عليه الصلاة والسلام ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير. هذا من الغلو ومن الاطراء المحظور ولا
يجوز واما غير ذلك من المديح الذي يستحقه النبي صلى الله عليه وسلم آفلا فلا يأس به بل هو قرية يتقارب بها - 00:30:36
الانسان الى الله عز وجل لذلك يقول البوصيري في القصيدة نفسها يشير الى هذا الحديث يقول دع ما ادعته النصارى في نبيهم
واحكى بما شئت فيه بعد واحتكم يعني يقول لا تصل الى ما قالته النصارى بان جعلته الله. ثم بعد ذلك قل فيه ما شئت. هذا ايضا خطأ.
هذا ايضا خطأ - 00:30:56

بمناسبة الحديث للباب واضحة. الباب الترجمة تتحدث عن الغلو وهذا الحديث يتحدث ايضا الغلو بالمناسبة واضح ماذا يستفاد من
هذا الحديث؟ تحريم محاوزة الحد في مدح النبي صلى الله عليه وسلم. وابراجه من دائرة العبودية. كان ذلك هو الشرك بالله -
00:31:27

وفيه شدة نصح النبي صلى الله عليه وسلم لامته. وفيه ان الغلو في الصالحين سبب للشرك وفي تحذير من مشابهة الكفار لانه ماذا
قال؟ قال كما اغرت النصارى ابن مريم. والله اعلم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو - 00:31:54
فاما اهلك من كان قبلكم الغلو. اياكم هذه الكلمة تحذير وهذا الحديث اه ذكره المصنف دون ان يخرجه والا هو قد اخرجه احمد
والترمذى وابن ماجة من حديث ابن عباس - 00:32:15

طيب اياكم وهذى الكلمة تحذير تقول اياك ان تفعل كذا اياك والاسد اياك والكذب هذا يسمى اسلوب التحذير وهو يذكر تحت باب
واحد في علم النحو في الالفية ان شاء الله حينما ندرسها هناك باب اسمه باب الاغراء - 00:32:33
الاغراء هو الحث اقول مثلا العلم العلم يعني احرص على ذلك. اما التحذير فهو ضد بان تتصح الانسان بان يبتعد واسلوبه اياك والشر
مثلا اياكم والغلو اذا اياكم هذا سوء تحذير والغلو هذا محذر منه - 00:32:53

وهو منصوب منصوبه على التحذير بفعل محذوف كأنه يقول يعني احذر احذر الغلو او جانب الغلو وهكذا من كان قبلكم اي من
الامم. في هذا الحديث يحذر النبي صلى الله عليه وسلم من الغلو ويبين ان الذي اهلك - 00:33:17
السابقة هو الغلو. ومعنى الحديث واضح. ومناسبته للترجمة ايضا واضحة. ماذا يستفاد منه؟ يستفاد منه النهي عن الغلو. وبيان سوء
عاقبته وفيه ايضا الاعتبار بمن سبقنا من الامم. لانه ماذا قال؟ قال انما اهلك الذين قبلكم فاياكم الغلو فاما اهلك من كان قبلكم -
00:33:45

هذا يستفاد منه ان الانسان يستفيد من تجارب الامم السابقة ومن اخطائهم. وبهذا الحديث حرص النبي صلى الله عليه وسلم على
نجاة امته من شرك ومن وسائل الشرك وفيه الحث على الاعتدال في العبادة. فلا افراط ولا تفريط. وفيه كما تقدم ان الغلو في
الصالحين - 00:34:10

سبب للشرك وغير ذلك من الفوائد والله اعلم ولمسلم عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
هلك المتنطعون قال هكذا اللي كررها ثلاثة - [00:34:35](#)

المتنطعون الرجل المتنطع هو المتعمق في الشيء سواء كان يتلطف في كلامه او يتلطف في عبادته يعني يبالغ ويغلو واضح؟ وهذا اه
منهي عنه. وانما كرر النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة - [00:34:56](#)

من باب المبالغة في الابلاغ والتعليم. ومن باب التأكيد والحرص اذا هذا الحديث المختصر هلك المتنطعون تستطيع ان تستعمله
بأشياء كثيرة فكل من على في شيء يبالغ في تطبيق شيء معين - [00:35:24](#)

مثلا الشوب مثلا طيب المباح فوق الكعب والسنة نصف السعر. فيأتيك شخص يرفع الشوب الى الى الركبة مثلا نقول هذا هذا تلطف
السجود له هيئة معينة. بعض الناس يبالغ في السجود حتى يصبح بأنه منبطح - [00:35:47](#)

هذا من التلطف طيب وهكذا فالتلطف يعني يدخل في اشياء كثيرة. اذا هذا الحديث فيه فوائد فيه تحريم وذمه سواء كان في الكلام
التلطف في الكلام انسان يعني يبالغ في كلامه. لا يتكلم على سجنته وانما يتكلم - [00:36:14](#)

يمنع في الكلام ويتناول هذا من التلطف النبوى اذا فيه تحريم التلطف في الاقوال والافعال وفيه ما كان عليه النبي صلى الله عليه
وسلم في التعليم انه كان يكرر المسألة ثلاثة. وذلك كي تحفظ عنه وكى يسمع من لم يسمع - [00:36:36](#)

وكى يثبت في الذهان واكثر ما كان يكرر النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة مرات يعني هذا هذا هو العادة. انه كان لا يزيد على ثلاثة.
هذا في الغالب اذا في هذا الحديث - [00:36:58](#)

ايضا الحث على الاعتدال في كل شيء. وغير ذلك من الفوائد طيب نقف عند هذا القدر وصلى الله وسلم نبينا محمد وعلى اله
واصحابه اجمعين - [00:37:25](#)